

ثانياً : تتابع ظهور الأشرطة الكبرى : إذا ظهر أول علامات الساعة الكبرى ؛ روى الطبراني في «الأوسط» عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي قال : «خروج الآيات بعضها على إثر بعض، وروى الإمام أحمد عن عبد الله بن عمرو قال : قال رسول الله : «الآيات خرزات منظومات في سلك، بعضها بعضاً» (١) . والذي يظهر لي - والله أعلم - أن المراد بهذه الآيات هي علامات الساعة الكبرى؛ ويفيد ذلك ما سبق ذكره في الكلام على ترتيب أشرطة الساعة الكبرى؛ ثم قال عيسى عليه السلام : «ففيما عهد إلي ربِّي عزَّ وجلَّ أن ذلك إذا كان كذلك؛ فإن الساعة كالحامل المتم التي لا يدرِّي أهلها متى تفجُّؤُهم بولادها ليلاً أو نهاراً» (٢) . وهذا دليل على قرب الساعة قرباً شديداً ؛ فإن بين موت عيسى عليه السلام وقيام الساعة شيء من العلامات الكبرى؛ فهذه العلامات تقع في وقت قصير جداً قبل قيام الساعة ؛ وقد وجدت ما يؤكد ما ذكرته ، تناثر الخرز بسرعة